ومنع من التثويب بالأذان يوم الجمعة في مؤخر المسجد
كل ذلك في سنة ثلاث وخمسين ومائتين ثم مرض
فاستخلف ولده أحمد ثم توفي مزاحم بن خاقان في
ليلة الاثنين لخمس خلون من المحرم سنة أربع وخمسين
ومائتين ثم أقام ولده أحمد والي بمصر إلى أن توفي
بها لسبع خلون من شهر ربيع الآخر سنة أربع وخمسين
ومائتين ودفن إلى جانب ابيه ثم تأخرت أسية
ابنته وكانت من حين دخلت على أبيها اعتزلت
عنه وعن إخوتها واشتغلت بالعبادة وزيارة القرافة
وكان غالب إقامتها بمشهد السيدة نفيسة وأهديت
إلى الطاعة بعد أن علمت أشرف بضاعة فاشتهرت
عند الناس بالخير والصلاح وبعد أن لاح عليها
الفلاح عكف عليها الخاص والعام في المساء والصباح
فلم تزل على ذلك إلى أن توفيت إلى رحمة الله تعالى
في سنة تسع وخمسين ومائتين ودفنت إلى جانب أبيها
وأخيها وظهر اسمها وترك اسم أبيها وأخيها وصارت
الخطة كلها لا تعرف إلا بها وقد اختلف أرباب التواريخ
في نسبها قال بعضهم أسية بنت مزاحم بن الرضى بن
سهيون بن خاقان أحد وكلاء ابن طولون وقيل هي
أسية

أسية بنت زرنوز بنت حمارويه ابن أحمد بن طولون
وقيل هي أسية بنت مزاحم بن مطر بن خاقان
والصحيح الأول وأما العامة من أهل حرفانهم أنه
قبر أسية بنت مزاحم امرأة فرعون قيل أنها ابنة عمه
وقيل أنها ابنة ملك عين شمس التي هي الآن بدمنه
الخراب شرقي المطرية وهذا القول غير صحيح لأن
التواتر بهذا منقطع والزمان بعيد وكان الرجل
الصالح العارف الواعظ أبو الفضل بن الجوهري
يعظ الناس تبركا بهذا المكان والخط ولم يزل هذا
المكان عامرا إلى أيام العاضد العبيدي فدخل الفرنج
مصر وأراد وا بأهل مصر والقاهرة شر الضعف
المتولي عليها ووزيره شاور على الناس بوقود النار
في وجوه الكفار فعادت النار على بيوت أهل مصر
وزادت وأضرمت حتى صار منها هذا الكيمان والخراب
وكانت هذه الواقعة في سنة أربع وستين وخمسمائة
وتقصد إلى مقابر مصر فتجد في الطريق المعروف
بزيد بن علي بن زين العابدين بن الحسين بن
الإمام علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)